" تماسك الفريق وعلاقته بالعلاقات الاجتماعية واتجاهات لاعبي المنتخب القومي لكرة اليد في ضوء نتائجه بدورة أثينا ٢٠٠٤ "

م.د/ هويدا عبد الحميد اسماعيل

مقدمة ومشكلة البحث :

يختلف مفهوم الجماعة Group اختلافا جوهريا عن كونها جماعة من الأفراد موجودون معا أو يكونون جماعة، فالجماعة في مفهومها الاجتماعي ليست عدد من الأفراد الذين يشتركون في صفاتهم ويتجانسون في بعض الخصائص، بل يجب أن تتميز بالدينامية أي التفاعل بين أعضائها بحيث يتأثر كل فرد بهذا التفاعل ويؤثر فيه.(٤: ٢٣٧)(٣: ٣)

ويشير كلا من " فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن " (١٩٩٩م) ، " عبد المنعم شحاته " (٢٠٠١م) أن أساس تكوين الجماعة Group هو وجود علاقات متبادلة بين الأفراد، تؤدي إلى الاتفاق على معايير خاصة بهم وتوجه استجاباتهم أو أنماط سلوكهم في المواقف المختلفة، يستمدون منها تفضيلاتهم وتوجياتهم، ويجمع بينهم هدف مشترك يسعون جميعا لتحقيقه، وأن يتحدد مواقع كل منهم وأدوارهم، أي المهام الموكلة إلى كل منهم فمنهم القائد ومنهم الأتباع، وأن يتفقوا على معايير أي قواعد وقوانين منظمة لسلوك الفرد، ينبغي الالتزام بها، وينتظموا حولها وتحكم أدائهم لأدوارهم ومسئولياتهم تجاه الجماعة، وتحدد اتجاهاتهم نحو أعضاء الجماعات الأخرى.(٨: ٦٢ ، ٦٣) (٦: ٥٨ ٦٥)

والتفاعل الاجتماعي Social Interaction هو أهم عناصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد سلوك ودور الفرد وأدوار الآخرين فهو التأثير المتبادل بين فردين أو أكثر يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثير لآخر ويتولى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهم.(٧: ٣٠٢، ٣٠٣)، (٢: ٢٠٣)

فالجماعة الصغيرة مثل الفريق الرياضي ليست مجرد تجمع لعدد من الأفراد وإنما هي مجموعة من الأشخاص يتبادلون التأثير والتأثر فيما بينهم وبين بعضهم البعض.(٩: ٢٤٥)

وفي ضوء ما سبق يمكن النظر إلى الجماعات الرياضية Sports Groups أو الفرق الرياضية Sports Teams على أنها جماعات اجتماعية ويؤكد ذلك " محمد حسن علاوي " (١٩٩٨م) أن الجماعات الرياضية Sports Groups أو الفريق الرياضي Sports Teams يمكن النظر إليها على أنها جماعات اجتماعية لأن الرياضة ظاهرة اجتماعية لها العديد من المظاهر في المجتمع وتهدف إلى محاولة تحقيق العديد من الأهداف.(١٠: ٢٢-، ٢٣)

---

* أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق.

ويشير كلا من " خير الدين عويس ، عصام الهلالي " (١٩٩٧م) ، "محمد حسن علاوي" (١٩٩٨م) أن الجماعة الرياضية (الفريق الرياضي) Sport Team وهي جماعة صغيرة تربوية اجتماعية تتكون من أكثر من فردين وتعمل على إشباع الحاجات السيكولوجية لأعضائها مثل الشعور بالانتماء والتمايز، كما أنها تشبع حاجاتهم البدنية وتحقيق هدفا مشترك للأعضاء تتحدد تبعا له الأدوار وتتشابك في تفاعل دينامي يؤدي إلى ظهور ثقافة ومعايير جيدة للجماعة تمارس ضغوطها لإخضاع الأعضاء لهذه القيم والمعايير السائدة، وتتميز جماعة الفريق بدوام العلاقة الصريحة وجها لوجه بين أعضائها، والاحساس بقيمة العمل من أجل الجماعة فتوجد علاقة طردية بين حجم الجماعة وتماسكها فالفرق الصغيرة العدد مثل فريق كرة اليد، تتميز بزيادة التماسك والتفاعل داخلها عكس الفرق الكبيرة.(٤: ٢٤٥)، (١٠: ٣٧)

ويرى " زين العابدين" (١٩٩٩م) أن تماسك الفريق TeamsCohesion هو درجة حرص أعضائه على الانتماء إليه والاستمرار فيه ويعرف التماسك Cohesion أنه المحصلة التي تمارسها الجماعة لكي تحافظ على عضوية أفرادها، ودرجة هذه التماسك تتحدد في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وهي شعور أعضاء الفريق بالتجاذب والحب نحو بعضهم البعض وحرصهم على الالتزام بالقواعد والقوانين.(٥: ١٣٣-١٣٥)

ويشير " محمد حسن علاوي " (١٩٩٨م) أن تماسك الفريق الرياضي Sports teams Choesion يمثل أحد الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي، إذ أن التماسك Choesion هو الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق والذي يبقى على العلاقات بين مختلف أفراده.(١٠: ٥٢)

والفريق المتماسك يجب أن يتمتع بمعايير واضحة تشمل الأهداف المشتركة وتحديد الأدوار والمسئولية المشتركة، والثقة المتبادلة والرغبة في التعاون والشعور بالفخر في عضوية الفريق والكفاح من أجل تحقيق الفوز.(١٦: ٢٠٠٥)

فالفريق الرياضي المتماسك Sport Teams Cohesion يمكن أن يواجه المواقف بأقل مستوى من الحدة والتوتر الانفعالي، بذلك يمكن القول بأنه كلما زاد تآلف وتماسك الفريق الرياضي فإنه يمكن أن يواجه المباريات ذات الطابع التنافسي العالي بأقل مستوى من الحدة والتوتر الانفعالي مما يتيح له القدرة على تنفيذ تعليمات المدرب، وتطبيق خطط اللعب، والتغلب على مواقف اللعب الصعبة المختلفة.(٤: ٢٤٦)

ويذكر " خير الدين عويس ، عصام الهلالي " (١٩٩٧م) أنه توجد ثلاث عمليات أساسية للتفاعل الاجتماعي داخل جماعة الفريق هي التعاون والتنافس والصراع.(٤ :٢٤٧)

ففي جماعة فريق كرة اليد تظهر هذه العمليات الأساسية للتفاعل الاجتماعي، فقد تبدو أولى مراحلها وهي التعاون عندما يوجهون طاقاتهم نحو العمل لتحقيق الهدف، ويعد التنافس المرحلة الثانية وهو شكل من أشكال الكفاح الاجتماعي من أجل الفوز، أما إذا تحول الاهتمام إلى الفريق المنافس حتى يتحقق الفوز ، ظهرت الخصومة وانقلب التنافس الشريف إلى تنافس غير شريف أو تنافس عدواني أو الصراع وهذا يتنافى مع العلاقات المتبادلة بين الفرد والجماعة (التفاعل الاجتماعي).

لهذا فإن القوانين الموضوعة لتحديد السلوك يعمل على أن تستمر حالة التنافس بين الجماعات (الفرق) ويظهر هنا التعاون وهي المرحلة الأولى للتفاعل الاجتماعي وهو ذلك السلوك المنسق بين أعضاء الفريق لتحقيق الهدف المشترك، فالتعاون سلوك هادف قائم على الوعي بالهدف والتخطيط والتنسيق لتحقيقه، فهو يقوم على الغيرة لا الأنانية، فاللاعب يتنازل عن بعض متطلباته في سبيل تحقيق الهدف الجماعي، لذلك يجب أن تكون العلاقة بين جماعة الفريق الرياضي علاقة تعاونية أو علاقة تنافس تعاوني (التفاعل الاجتماعي).

ويشير " محمد حسن علاوي " (١٩٩٦م) ، " كارون Carron " (٢٠٠١م) أن هناك نموذج لمحاولة تحديد أهم العوامل المؤثرة على تماسك الفريق الرياضي ويتكون هذا النموذج من أربعة عوامل هي :

١- العوامل البيئية Enviromnental Factors والمقصود بها طبيعة وجود الفريق معا كممثلين لبلدهم (أعضاء منتخب قومي) وهذه تؤثر على كل من العوامل الشخصية وعوامل القيادة.

٢- العوامل الشخصية Personal Factors وهي الخصائص الفردية لأعضاء الفريق الرياضي ومدى رضاهم عن الانتماء إليه والأدوار التي يقوم بها كل فرد من أفراد الفريق.

٣- عوامل القيادة Leadership Factors ويقصد بها السلوك القيادي المتبع مع أعضاء الفريق والخبرات والخلفية العلمية والقدرات المميزة للقادة المسئولين عن الفريق.

٤- عوامل الفريق Team Factors وهي خصائص مهمة الفريق ومعايير إنتاجيته واستمراريته وتوجيهاته وقدراته على تحقيق أهدافه.

وفي ضوء هذه العوامل السابقة يتحدد نوعية تماسك الفريق الرياضي وهي:

- تماسك المهمة Task Cohesion وهذا النوع يعكس درجة عمل أفراد الفريق معا لتحقيق أهداف مشتركة وهذا يتطلب العمل الجماعي أو الأداء الجماعي بالالتفاف حول هدف مشترك.
- التماسك الاجتماعي Social Cohesion وهذا النوع يعكس درجة العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي ودرجة حبهم ومزاملتهم بعضهم لبعض وهذا يتأسس على جاذبية العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي.

وينتج عن هذين النوعين تحقيق النتائج سواء للفريق ككل أو الفرد العضو في الفريق وتتمثل النتائج المرتبطة بالفريق الرياضي في تقدمه وتطوره وفاعلية الأداء وبخاصة في تحقيق مهامه، أما النتائج المرتبطة بالأفراد فتتمثل في النتائج السلوكية لأفراد الفريق الرياضي ورضاهم واستمتاعهم بعضوية الفريق وجاذبيتهم لهم.(١٠: ٥٢-٦٢)، (١١)

ويذكر كل من " الطحان " (١٩٩٧م) ، " محمد حسن علاوي " (١٩٩٨م) أنه لزيادة تماسك الفريق الرياضي، توجد عوامل هامة يمكن أن تسهم في بنيان الفريق الرياضي وهي:

أولا: أدوار الفريق الرياضي : Sports team roles

أثناء استمرارية اللاعبين في الفريق الرياضي لفترة من الزمن وانتظامهم في عملية التدريب واشتراكهم في المنافسات الرياضية يصبح لكل لاعب في الفريق دوره في ضوء الفروق بين اللاعبين في السمات الشخصية والمهارات والقدرات والخبرات والإمكانيات ويتم التفاعل بين أفراد الفريق الرياضي في ضوء إدراك كل لاعب لإمكاناته وإمكانات غيره من الزملاء ولضمان استقرار بنيان الفريق توجد عوامل ثلاثة هي:

١-وضوح الدور Role Clarity :

وهو المكون المعرفي لفهم كل لاعب لدوره ويعكس درجة معرفة وفهم الأدوار بين أفراد الفريق الرياضي مثل توقعات الأداء ومسئوليات ومهام كل لاعب في الفريق كالمهام والمسئوليات الدفاعية والهجومية أو مهام قيادة الفريق.(١٠: ٤٤)

٢-قبول الدور Role acceptance

هو المكون الانفعالي لأداء الدور أي الموافقة والرضا المرتبطان بالدور المعين لكل لاعب، وهذا يعني أن الرضا يمثل قبول الدور أو الالتزام بتنفيذه.

٣-أداء الدور المدرك Perceived role performance

ويمثل أداء الدور المدرك للجانب السلوكي لأداء الدور وهو بمثابة الدرجة التي يدرك فيها الفريق الرياضي وكل فرد من أفراده أن المسئوليات المحددة قد تم القيام بها أو تنفيذها.(١٣) ، (١٠: ٤٤، ٤٥)

ثانيا: معايير تمسك الفريق الرياضي Sport team norms

ويقصد بها مستويات السلوك المتوقع من أفراد الفريق الرياضي مثل المعايير الخلقية التي يلتزم بها كل لاعب والاتجاه نحو التدريب والمنافسات فكلما زاد تفاعل الفريق الرياضي لفترة من الزمن فإن معايير السلوك تتأصل وتثبت مع نمو بنيان الفريق فإذا كان للفريق الرياضي معايير إيجابية ثابتة مثل احترام قرارات الحكام والبعد عن اللعب العدواني واحترام الهيئة المشرفة على التدريب والإدارة في الفريق والمحافظة على مواعيد التدريب والالتزام بالروح الرياضية، مثل هذه المعايير الإيجابية يمكن أن تنتقل من جيل من اللاعبين إلى الجيل التالي من اللاعبين وبذلك تصبح معايير ثابتة للفريق الرياضي.

ثالثا: المفهوم الجماعي للفريق الرياضي Sport team concept

وهو من أهم العوامل التي تساعد على تكوين بنيان قوي للفريق الرياضي من خلال التقارب والتفاعل الدائم بين اللاعبين وتميزه عن غيره من الفرق الرياضية الأخرى، وأيضا المتشابهة بين اللاعبين في اتجاهاتهم نحو الفريق الرياضي ونحو تحقيق أهدافهم. ولكي يمكن تنفيذ المفهوم الجمعي للفريق الرياضي يجب التركيز على الهدف الجمعي للفريق وليس الفردي للاعب وتوفير الحوافز الجمعية للفريق ككل بدلا من الحوافز الفردية للاعب معين وذلك في حالة تحقيق الفريق لأهداف.(١٣) ، (١١)، (١٠: ٤٦، ٤٧).

وحيث أن لعبة كرة اليد من الأنشطة الرياضية التي تتميز خلال المنافسة بالتقابل وجها لوجه والاحتكاك المباشر مع المنافس، مختلفة في ذلك مع بعض الأنشطة الأخرى مثل الكرة الطائرة كما تسمح قوانينها بإجراء تغييرات للاعبين دون التقيد بأي عدد أو زمن في التغير، مختلفة في ذلك مع بعض الألعاب ككرة القدم. كما تختلف كرة اليد في عدد اللاعبين المسموح لهم المنافسة في الملعب (٧) لاعبين وهي تمثل جماعة صغيرة، وتلك المتغيرات المتمثلة في اختلاف طبيعة الأداء واختلاف قوانين اللعب وعدد اللاعبين يجعل من فريق كرة اليد أكثر حاجة إلى التماسك والتفاعل الاجتماعي لإظهار قيمة تأثير الجماعة لتحقيق الفوز.

وهناك العديد من النماذج الفردية التي تعبر عن العلاقة بين إحساس اللاعب بالرضا والتماسك وتحقيقه لأعلى معدلات التفوق والنجاح ، والسؤال هنا عن مدى تأثير ديناميكية العلاقات الاجتماعية لأعضاء الفريق، وتماسكه باعتبارها طرق فوز الفريق، أم أن هذه العوامل يمكن مع توافرها أن يهزم الفريق، وهذا ما تحاول العديد من الدراسات والبحوث أن تتعرض له، بتحديد رؤية مشتركة واضحة لفهم أعضاء الفريق للاستراتيجيات والوسائل والانضباط الداخلي، وفهمهم للخصائص سواء الفردية للاعبين أو لخصائص أدوارهم داخل الملعب، ووضعهم للصالح العام قبل مصالحهم الشخصية مع تحملهم لمسئولية الفريق كاملة.(١٩)

وفي ضوء ما سبق عرضه من عوامل يمكن أن تؤثر في مستوى أداء الفريق المصري لكرة اليد ، خاصة أنه بتتبع ما حققه الفريق المصري خلال الفترة من دورة برشلونة ١٩٩٢ وحتى دورة أثينا ٢٠٠٤ ، يلاحظ أن الفريق قد حقق المركز الحادي عشر بدورة برشلونة ١٩٩٢م ثم حقق المركز السادس في دورة أتلانطا ١٩٩٦ والمركز السابع بدورة سيدني ٢٠٠٠م ، والمركز(الأخير)الثاني عشر بدورة أثينا ٢٠٠٤م وقد اهتمت العديد من الهيئات والمؤسسات الرياضية والإعلامية بدراسة أسباب هذا الهبوط، وتحليل العوامل التدريبية والفنية التي يمكن أن تؤثر في تحقيق نتائج متقدمة للفريق.

وقد اتجهت الباحثة إلى الاهتمام بدارسة تماسك الفريق والعوامل التي يمكن أن تؤثر فيه كالعلاقات الاجتماعية واتجاهات اللاعبين نحو الفريق، حيث أنه بملاحظة أسماء اللاعبين المشتركين بالدورات الأولمبية منذ عام ١٩٩٢م وحتى ٢٠٠٤م وفقا لما أشار إليه المرفق رقم (١) يتضح أن تحقيق

المركز السادس بدورة أتلانطا ١٩٩٦م، قد تم بعد عملية تجديد وإحلال لعدد (٤) لاعبين فقط من إجمالي (١٦) لاعب وفي دورة سيدني (المركز السابع) كان هناك (٤)لاعبين شاركوا لثلاث دورات أولمبية (١٢ سنة) وهم (أحمد بلال - عمرو الجيوشي - أشرف عواض - جوهر نبيل) بينما في دورة أثينا ٢٠٠٤ م يلاحظ أن التجديد والإحلال كان لعدد (٨) لاعبين جدد ، (٥) لاعبين خبرتهم لمدة دورة أولمبية واحدة سابقة.

وهذا قد يعطي مؤشرا إلى عدم تنظيم عملية تجديد وإحلال اللاعبين خلال هذه الفترة، أو بمعنى آخر أن التباين والاختلاف بين اللاعبين في عدد سنوات الخبرة الدولية، قد يؤثر في درجة تماسك الفريق في العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين وبالتالي في اتجاهاتهم نحو الفريق.

وبناء على ما سبق كان تساؤل البحث عن مدى تأثير تكوين فريق متجانس شارك لفترات طويلة في العديد من البطولات واكتسب الخبرة في التفاعل الاجتماعي للاعبين بعضهم بالبعض الآخر، واكتمل بناؤه وتماسك أفراده في علاقات اجتماعية وطيدة، ومدى تأثير هذه العوامل في تحقيق الفوز ومركز متقدم.

الأمر الذي دفع الباحثة لمحاولة التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات تماسك الفريق ، بنيان الفريق باتجاهات أفراده ، والعلاقات الاجتماعية للاعبي الفريق المصري لكرة اليد بتشكيله الحالي ومحاولة تفسير قياسها بوضعها الراهن بحالة الفريق ومستواه.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على :

١- درجة تماسك الفريق القومي المصري لكرة اليد ، ومستوى العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق.

٢- العلاقة بين تماسك الفريق والعلاقات الاجتماعية للاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق.

تساؤلات البحث :

١- ما هي أهم الدلائل المعبرة عن تماسك الفريق المصري لكرة اليد ومستوى العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق ؟

٢- ما مدى ونوع العلاقة الارتباطية بين تماسك الفريق بالعلاقات الاجتماعية للاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق.

الدراسات السابقة :

(١) قام " شينكي وآخرون Schinke et al " (١٩٩٧م) بدراسة عنوانها " استراتيجية بناء فرق المستويات الرياضية العالية خلال الموسم الرياضي" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استراتيجيات بناء الفرق وقد أجريت الدراسة على (١١) خبيرا وعلى المنتخب القومي الكندي في كرة السلة ، وقد تمت ملاحظة الفريق خلال الموسم التدريبي مع تحليل خصائص اللاعبين وردود أفعالهم الناتجة عن تفاعلهم ومواجهتهم للمواقف التدريبية والتنافسية خلال الموسم الرياضي، ومدى سعيهم لتحقيق أهداف الفريق، خاصة خلال فترة المنافسات ، وقد أوضحت النتائج تميز بالتركيز على تشكيل أداءات الفريق لإحراز البطولات، وأن خبرة اللاعبين أساس لتحقيق استراتيجيات بناء الفريق، وأهمية التخطيط المرحلي لأهداف الفريق وأهمية تطبيق ودراسة العوامل الإجرائية لنجاحها.(٢٠)

(٢) قام " كوزيوب Kozub, S.A. ، ماكدونال McDonnell, J.F" (٢٠٠٠م) بدراسة عنوانها " العلاقة بين التماسك وفاعلية أداء لاعبي فريق الركبي" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الدالة على تماسك الفريق وفاعلية أداء لاعبي فريق الركبي، وقد أجريت الدراسة على (٩٦) لاعب من أندية اتحاد لاعبي الركبي وباستخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وباستخدام الخطوات المنطقية للانحدار أشارت النتائج إلى أن العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين والشعور بأهمية نجاح الفريق وتفضيل صالح الفريق عن الأهداف الشخصية تعد من أهم عوامل تماسك الفريق المؤثرة في تحقيق فاعلية أداء الفريق. (١٨)

(٣) قام جريف وآخرون Grieve, F. G. et al. (٢٠٠٠م) بدراسة تجريبية لأداء التماسك وعلاقته بفاعلية الفريق الرياضي، وقد أجريت الدراسة على لاعبي كرة السلة، وذلك بتحديد بعض العوامل الدالة على التماسك ودراسة العلاقة بين درجاتها وتحقيق اللاعبين للأداء المميز وتسجيل الأهداف، وقد أشارت أهم النتائج إلى عدم وجود تأثير دال احصائيا لدى لاعبي الفرق المهزومة، بينما وضح تأثير محددات التماسك لدى لاعبي الفرق الفائزة. (١٤)

(٤) قام أيمن صلاح الدين محمد أحمد بكر (٢٠٠٠م) بدراسة عنوانها " المسئولية الاجتماعية لدى الرياضيين"" وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المسئولية الاجتماعية لدى الرياضي ، وقد أجريت الدراسة على (٣٨٠) رياضي يمثلوا (١٩) رياضة مقيدة بالأندية والاتحادات الرياضية بالقاهرة والجيزة، واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية بعد التحقق من معاملاته العلمية ،

وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الرياضيين تشير إلى تميز ممارسي رياضات الاحتكاك عن ممارسي باقي الرياضات في المسئولية الاجتماعية ، كما لا تؤثر مستويات الممارسة الرياضية، وعدد سنوات المشاركة على المسئولية الاجتماعية وأن الأندية ذات المستويات العليا والمتوسطة لديهم الشعور بالمسئولية الاجتماعية بدرجة تفوق الرياضة بالأندية الدنيا.(١)

(٥) قام كارون وآخرون .Carron et al (٢٠٠٢م) بدراسة عن " تماسك الفريق وعلاقته بنجاح الفريق الرياضي" وقد أجريت الدراسة على لاعبي كرة السلة وعددهم (١٨) لاعب، لاعبي كرة القدم وعددهم (٩) لاعبين. أوضحت النتائج أن الفهم الواضح لدور اللاعب في الفريق وأهمية تعاونه مع باقي أفراد الفريق واعتبار مصلحة الفريق فوق المصالح الشخصية للاعبي من أهم عوامل تماسك الفريق ذات العلاقة بالنجاح بقيم معاملات ارتباط دالة احصائيا وتراوحت بين (٠,٥٥ ، ٠,٦٧). (١٢)

(٦) قام كل من كجورمو Kjormo ، هلفاري Halvari (٢٠٠٠م) بدراسة عن " الثقة بالنفس والقلق التنافسي وعلاقتهما بتماسك الفريق ووضوح الهدف للرياضيين " وقد اجريت الدراسة على (١٣٦) رياضي أوليمبي بالنرويج منهم (١٠٠) ألعاب فردية ، (٣٦) فرق جماعية وذلك لتعرف على مستوى الثقة بالنفس والقلق التنافسي والتحقق من علاقتهما بمستوى الأداء، وكذا اتعرف على متغيري تماسك الفريق ووضوح الهدف وعلاقتهما بمستوى الأداء .وقد أشارت أهم النتائج إلى أن القلق التنافسي يتوسط العلاقة بين الثقة بالنفس ومستوى الأداء، بينما اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين وضوح الهدف وتماسك الفريق ومستوى الأداء. (١٧)

(٧) قام تزينز وآخرون .Tziner et al (٢٠٠٣م) دراسة عن " العلاقة بين التماسك الاجتماعي وأداء الفريق في كرة القدم " وقد أجريت الدراسة على (١٩٨) لاعب كرة قدم يمثلوا (٣٦) فريق رياضي، وبتطبيق استمارة لقياس التماسك الاجتماعي يتضمن الخصائص الشخصية للاعبين وقدراتهم الإدراكية وايجاد الفروق بين هذه الفرق وفقا لما حققته من نتائج خلال مسابقة سنوية، أوضحت النتائج وجود فروق لدى لاعبي فرق المقدمة عن لاعبي فرق المؤخرة في محاور التماسك الاجتماعي والمحددة في الخصائص الشخصية والقدرات الادراكية والتي ترتبط ايجابيا بكل من تماسك الفريق ومستوى الأداء. (٢١)

(٨) قام جيمس James (٢٠٠٥م) بدراسة عن " الحالة المزاجية والرضا والتماسك وعلاقتهم بمستوى أداء لاعبي كرة القدم " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تماسك الفريق والحالة المزاجية للاعبين ودراسة العلاقة بينهما من خلال تصنيف اللاعبين إلى مجموعات مقسمة وفقا لمستويات الرضا والحالة المزاجية، مقارنة بمستويات أدائهم في كرة القدم. وقد أجريت الدراسة على (٣٢) لاعب متوسط أعمارهم ٢١,٢٢ سنة بانحراف معياري ٢,٠٩ سنة ومستخدما مقياس الرضا والحالة المزاجية لبرونيل Broniel ، وقد أوضحت النتائج أن مستوى أداء الفريق يتأثر ايجابيا بالحالة المزاجية الايجابية (الرضا)، وأن النجاح في أداء اللاعبين لواجباتهم الدفاعية والهجومية يتأثر بمدى تماسك الفريق، وقد أوضحت النتائج أيضا ضرورة تدخل القائمين على النواحي الفنية التدريبية والإدارية للفريق لتقويم مستوى تماسك الفريق وتحسينها والعمل على تحسين المزاجية للاعبين، ورضاؤهم عن بعضهم البعض وعن توطيد علاقتهم الاجتماعية بالمدرب والقائمين على الفريق لتحقيق النجاح.(١٥)

إجراءات البحث :

- منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية.

عينة البحث :

يمثل عينة البحث لاعبي المنتخب المصري لكرة اليد والمسجلين بالاتحاد المصري لكرة اليد، والذين مثلوا مصر في الدور الأوليمبية بأثينا ٢٠٠٤م وعددهم (١٦) لاعب. مرفق (١)

جدول (١)

التوصيف الاحصائي لعينة البحث

(ن = ١٦)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	سنة	٢٥,٣٦	٣,٩٥	٢٤,٠٠	١,٠٣
الطول	سم	١٨٨,٩٣	٥,٦٥	١٨٥,٠٠	٢,٠٩
الوزن	كجم	٨٧,٠٠	٥,٩٤	٨٥,٠٠	١,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الالتواء قد تراوحت بين (١,٠١، ٢,٠٩) أي انحصرت بين ±٣ مما يدل على تجانس عينة البحث في متغيرات السن، الطول، والوزن.

جدول (٢)

التوصيف الاحصائي لعينة البحث (أعضاء الفريق المصري لكرة اليد) في متغيرات البحث

المقياس		عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
الاتجاهات نحو الفريق الرياضي	وضوح الدور	١٠	٤٢,٢	٦,٨٩	٤٠	٠,٩٦
	قبول الدور	١٠	٤١,٤٥	٦,٥٣	٤٠	٠,٦٧
	أداء الدور المدرك	١٠	٤٥,٢٨	٧,١٨	٤٦	-٠,٣٠
مجموع مقياس الاتجاهات نحو الفريق		٣٠	١٢٨,٩٣	١٧,٦٩	١٢٦	٠,٤٩
مجموع مقياس تماسك الفريق		١٢	٦٠,٦٦	٥,٧٤	٦٠	٠,٣٤
مجموع مقياس العلاقات الاجتماعية		٦	١٤٠,٣١	١٩,٥٩	١٣٥	٠,٨١

يتضح من الجدول أن معاملات الالتواء لعينة البحث في متغيرات البحث المختارة قد انحصرت بين +٣، -٣ مما يدل على تجانسها في هذه المتغيرات.

أدوات جمع البيانات :

تحقيقا لأهداف البحث استخدمت الباحثة المقاييس التالية:

(أ) مقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي، إعداد محمد حسن علاوي ويتكون من ثلاث محاور هي (مدى وضوح الدور) (قبور الدور) (أداء الدور المدرك) لكل لاعب من أعضاء الفريق الرياضي وللفريق ككل. ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة، موزعة بالتساوي بواقع (١٠) عبارات على ثلاثة أبعاد أساسية هي (وضوح الدور - قبول الدور - إدراك الدور المدرك)

ويقوم كل لاعب من أعضاء الفريق بالاجابة على عبارات المقياس وفق ميزان تقدير سباعي يتدرج من [الدرجة العظمي (٧) والدرجة الصغرى (١)]. مرفق (٢) (١٠: ٤٨)

(ب) مقياس تماسك الفريق الرياضي الذي صممه محمد حسن علاوي، ويتكون المقياس من (١٢) سؤال ويقوم كل لاعب في الفريق الرياضي بالاجابة على هذه التساؤلات وفق ميزان تقدير تساعي التدريج [الدرجة العظمي (٩)، والدرجة الصغري (١)].

وعند تصحيح المقياس يتم جمع الدرجات المسجلة لجميع أعضاء الفريق على جميع تساؤلات المقياس، وكلما ارتفع المتوسط الحسابي لهذه الدرجات، كلما دل ذلك على زيادة تماسك الفريق. مرفق (٣) (١٠: ٦٣)

(ج) استمارة قياس العلاقات الاجتماعية (السوسيومترية) إعداد عصام الهلالي مرفق(٤)

ويتكون من (٦) مواقف يتناول اختيار الزميل المشارك في المباريات، أو أعز الأصدقاء أومن يقضي معك وقت فراغك أو الذي يمكن استشارته في المشاكل الشخصية، أو الخروج معه في الرحلات الترفيهية أو المشاركين في التدريب.

ويتم تحديد ثلاث اختيارات بترتيب الأفضلية، وتحسب ثلاث درجات للاختيار الأول، ودرجتان للاختيار الثاني ودرجة واحدة للاختيار الثالث وتجمع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب من اختياره لدى باقي أفراد العينة.

المعاملات العلمية لأدوات جمع البيانات:

أولا: الثبـــات :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاختبارات المستخدمة، وذلك بتطبيقها على (١٠) لاعبين من لاعبي الدوري الممتاز بأندية الأهلى والزمالك وبنفس المرحلة السنية وفي نفس المستوى تقريبا للاعبين عينة البحث وقد تم إجراء التطبيق الأول بتاريخ ٢٠٠٤/٩/١٢م وأعيد التطبيق بتاريخ ٢٠٠٤/٩/١٩م.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للاختبارات المستخدمة

(ن = ١٠)

الاختبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معاملات الارتباط
	م	ع	م	ع	
مقياس تماسك الفريق الرياضي	٧٨,٩٠	٦,١١	٧٩,١٠	٥,٩٧	٠,٨٧٤
مقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي	١٢١,٦٠	١٣,٧٥	١٢٢,٤٣	١٤,٢٥	٠,٨١١
مقياس العلاقات الاجتماعية	١٧٩,١٢	١٥,٨٦	١٨٠,٠٦	١٦,٠٨	٠,٨٢٦

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين التطبيق لمقياس تماسك الفريق (٠,٨٧٤) ، ولمقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي (٠,٨١١) ولمقياس العلاقات الاجتماعية (٠,٨٢٦) مما يدل على ثبات الاختبارات المستخدمة.

ثانيا: الصـــدق :

استخدمت الباحثة طريق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للمقياس للدلالة على صدقها، وقد استخدمت الباحثة التطبيق الأول والسابق استخدمه في تحديد معامل الثبات.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين العبارات ومجموع مقياس تماسك الفريق (ن = ١٠)

مسلسل العبارات	ر	مسلسل العبارات	ر	مسلسل العبارات	ر	مسلسل العبارات	ر
١	٠,٧٨٣	٤	٠,٨٦١	٧	٠,٧٩٤	١٠	٠,٨١١
٢	٠,٦٩٩	٥	٠,٧٨٨	٨	٠,٦٨٥	١١	٠,٨٥٥
٣	٠,٨٦١	٦	٠,٧٦٥	٩	٠,٧٨٣	١٢	٠,٧٩٤

دلالة معامل الارتباط (٠,٦٢٣) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول دلالة معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدقها.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين العبارات في محاور ومجموع مقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي (ن = ١٠)

مسلسل العبارات	وضوح الدور	قبول الدور	أداء الدور المدرك
١	٠,٧٢٢	٠,٨٩١	٠,٨٤٣
٢	٠,٦٨٩	٠,٧٨٣	٠,٧٦٥
٣	٠,٦٩١	٠,٧١٣	٠,٨٧٣
٤	٠,٧٣٥	٠,٨٧٥	٠,٨٢٥
٥	٠,٨٤٠	٠,٧٧٦	٠,٧١٩
٦	٠,٧٩٣	٠,٧٣٢	٠,٦٩٥
٧	٠,٧٨١	٠,٧٨٢	٠,٨٣٤
٨	٠,٧٢٥	٠,٦٩٤	٠,٨٥٦
٩	٠,٦٨٨	٠,٧٥٩	٠,٧٧٨
١٠	٠,٧٠٩	٠,٦٦٢	٠,٨٧٢
ارتباط المحور بالمجموع	٠,٧٣٦	٠,٧٦٩	٠,٨

دلالة معامل الارتباط (٠,٦٢٣) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول دلالة معاملات الارتباط بين العبارات ومجموع المحور، وبين مجموع المحور والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدقها.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية لمقياس العلاقات الاجتماعية (ن = ١٠)

مسلسل العبارات	ر	مسلسل العبارات	ر	مسلسل العبارات	ر
١	٠,٨٣٦	٣	٠,٧٩٥	٥	٠,٨٤٦
٢	٠,٨٤٧	٤	٠,٩٠٦	٦	٠,٨٧٢

دلالة معامل الارتباط (٠,٦٢٣) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول دلالة معاملات الارتباط بين العبارات ومجموع مقياس العلاقات الاجتماعية مما يدل على صدقها.

مرحلة التنفيذ :

قامت الباحثة بتطبيق استمارات جمع البيانات على أفراد الفريق المصري لكرة اليد خلال الفترة من ٢٠٠٤/٩/٢٦ وحتى ٢٠٠٤/١٠/١١م وذلك بشكل فردي خلال تدريبهم بالمركز الأوليمبي بالمعادي ، حيث يقوم كل لاعب بتسجيل استجاباته على المقاييس الثلاثة (تماسك الفريق - الاتجاهات نحو الفريق الرياضي - العلاقات الاجتماعية السوسيومترية) وذلك بعد موافقة اتحاد اليد ولجنة المنتخبات القومية على إجراء البحث (مرفق ٥).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات عينة البحث (الفريق القومي) في عبارات مقياس تماسك الفريق

(ن = ١٦)

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
١	ما هي درجة العلاقة بين معظم أفراد فريقك بعضهم بالبعض الآخر	٥,٥٠	٢,٤٥٠	٦١,١١
٢	ما هو تصميمك لقيمة عضويتك في الفريق بالنسبة لك	٦,١٣	٢,٢٠	٦٨,١١
٣	ما مدى إحساسك بالانتماء لعضوية الفريق	٦,١٩	٣,٥٨	٦٨,٧٨
٤	ما مدى استمتاعك بالاشتراك في عضوية الفريق	٥,٦٩	٣,٠٩	٦٣,٢٢
٥	ما هو تقييمك للعمل الجماعي (أو الأداء الجماعي) داخل الفريق	٥,٣٨	٣,١٦	٥٩,٧٨
٦	ما هو تقييمك لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق	٤,٧٥	٢,٩٦	٥٢,٧٨
٧	ما مدى إشباع الحاجات الفردية لمعظم أفراد الفريق	٤,٨٨	٢,٦٣	٥٤,٢٢
٨	ما مدى الشعور بين أفراد فريقك بنجاحهم	٥,١٣	٢,٧٩	٥٧
٩	ما مدى توافر القيادة الفاعلة بالنسبة لفريقك	٤,٦٣	٣,٠٥	٥١,٤٤
١٠	ما مدى مقاومة معظم أعضاء الفريق للقوى المنافسة للفريق	٥,٥٠	٢,١٩	٦١,١١
١١	ما مدى تماسك الفريق خلال بعض الأزمات (كالهزيمة مثلا)	٣,٨٨	٢,٧٨	٤٣,١١
١٢	هل لدى بعض أفراد الفريق رغبة معلنة أو غير معلنة للانضمام لفريق آخر(إعارة أو احتراف).	٣,٠٠	٢,٥٢	٣٣,٣٣
	مجموع مقياس تماسك الفريق	٦٠,٦٦	٥,٧٤	٥٦,١٧

يتضح من الجدول النسب المئوية لاستجابات عينة البحث في عبارات مقياس تماسك الفريق ، والتي تراوحت بين (٣٣,٣٣ ٪ ، ٦٨,٧٨٪) وأهمها (الاحساس بالانتماء لعضوية الفريق) ٦٨,٧٨٪ وأقلها (أن بعض أفراد الفريق لديهم رغبة معلنة أو غير معلنة للانضمام لفريق آخر) ٣٣,٣٣٪. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة على مجموع مقياس تماسك الفريق (٥٦,١٧٪)

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات عينة البحث (الفريق القومي) في عبارات محور (وضوح) الدور

(ن = ١٦)

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
١	نفهم واجباتنا الدفاعية	٥,٧٥	١,١٣	٨٢,١٤
٢	نفهم واجباتنا الهجومية	٤,٨١	٢,٠١	٦٨,٧١
٣	نستطيع الحصول على إجابات من المدرب في حالة عدم تأكدنا من دور كل منا في الفريق	٣,٦٣	٢,٣١	٥١,٨٦
٤	نفهم كيفية انسجام دور كل منا مع خطة الفريق ككل	٤,٦٩	١,٦٢	٦٧
٥	نعرف ما هو متوقع من كل فرد منا خارج مواقف التدريب والمنافسات	٣,٨٨	١,٨٩	٥٥,٤٣
٦	نتلقى بانتظام كيفية قيامنا بأداء واجب كل منا في الفريق	٤,٠٠	٢,٠٩	٥٧,١٤
٧	نفهم مسئولياتنا أثناء المباراة	٤,٦٩	١,٤٩	٦٧
٨	نعرف إذا كان الأداء الذي قمنا به مقبول من المدرب	٣,٢٥	١,٥٣	٤٦,٤٣
٩	غير متأكد من المطلوب منا أثناء المباراة.	٤,١٧	١,٩٦	٥٩,٥٧
١٠	نلتقي في بعض الأحيان تعليمات متعارضة من المدرب	٣,١٣	١,٥٨	٤٤,٧١
	مجمـــــوع المحور (وضوح الدور)	٤٢,٢	٦,٨٩	٦٠,٢٩

يتضح من الجدول النسب المئوية لاستجابات أعضاء الفريق المصري لكرة اليد في عبارات محور وضوح الدور ، ويلاحظ أنها قد تراوحت بين (٤٤,٧١ ٪ ، ٨٢,١٤٪) وأهمها (نفهم واجباتنا الدفاعية) ٨٢,١٤٪ ، وأقلها (نلتقي في بعض الأحيان تعليمات متعارضة من المدرب) ٤٤,٧١٪. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة على محور (وضوح الدور)٦٠,٢٩ ٪.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات عينة البحث (الفريق القومي) في محور (قبـول الدور)

(ن = ١٦)

م	عبـارات المقيـاس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
١	يتم توظيف القدرات المميزة للاعبين لصالح الفريق	٥,٣١	١,٥٨	٧٥,٨٦
٢	نشعر بالرضا لتوقعات المدرب لمستوياتنا	٣,٧٥	٢,١٨	٥٣,٥٧
٣	نشعر بالارتياح لاشتراكنا في القرارات المرتبطة بالفريق	٤,١٩	٢,١٧	٥٩,٨٦
٤	نشعر بالرضا عن دور كل منا في الفريق	٤,١٣	٢,١٩	٥٩
٥	نشعر بالارتياح للفرص التي تتاح لنا لأداء مهام قيادية في الفريق	٤,١٩	١,٥٢	٥٩,٨٦
٦	نشعر بالارتياح تجاه مسئولياتنا الهجومية	٤,٠٠	١,٩٣	٥٧,١٤
٧	نشعر بالرضا تجاه مسئولياتنا الدفاعية	٤,٦٣	١,٧١	٦٦,١٤
٨	نشعر بالارتياح تجاه الخطط التي يستخدمها الفريق	٣,٩٤	١,٨١	٥٦,٢٩
٩	لا نرتاح بالنسبة لتوزيع بعض المسئوليات في الفريق	٤,٠٠	١,٩٧	٥٧,١٤
١٠	لا نرتاح إلى الواجبات المحددة لكل منا	٣,٣١	١,٧٠	٤٧,٢٩
	مجمـــــوع المحور (قبـول الدور)	٤١,٤٥	٦,٥٣	٥٩,٢١

يتضح من الجدول الأهمية النسبية لاستجابات عينة البحث على عبارات محور (قبول الدور) بنسب تـراوحت بـين (٤٧,٢٩ ٪ ، ٧٥,٨٦ ٪) وأهمها عبارة (يتم توظيف القدرات المميزة للاعبين لصالح الفريق) ٧٥,٨٦ ٪ وأقلها عبارة (لا نرتاح إلى الواجبات المحددة لكل منا) ٤٧,٢٩ ٪. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة على محور (قبول الدور) ٥٩,٢١ ٪.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات عينة البحث (الفريق القومي) في عبارات محور (أداء الدور المدرك)

(ن = ١٦)

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪
١	نحاول أن نغير من طريقة لعبنا لإرضاء المدرب	٤,٨٩	١,٢٥	٦٩,٨٦
٢	ننفذ كل ما هو مطلوب أثناء المباراة	٤,٥٠	٢,٠٧	٦٤,٢٩
٣	نحاول أن نطيع القواعد المرتبطة بسلوكنا خارج الملعب	٤,٥٠	١,٧٩	٦٤,٢٩
٤	نحاول أن ننفذ الخطة الموضوعة للفريق	٤,٦٩	١,٤٥	٦٧
٥	ننفذ كل ما هو مطلوب منا في التدريب	٤,١٩	٢,١٧	٥٩,٨٦
٦	يحاول كل منا أداء دوره الذي تم تكليفه به أثناء المباراة	٥,٥٠	١,٠٩	٧٨,٥٧
٧	نحاول أن نتعاون مع قرارات الفريق	٤,٣٨	١,٧٨	٦٢,٥٧
٨	نلتزم بالخطة المحددة أثناء المباراة	٤,٣١	٢,١٢	٦١,٥٧
٩	لا نغير طريقة لعبنا لإرضاء المدرب	٤,٤٤	١,٨٢	٦٣,٤٣
١٠	نؤدي في المباراة ما نريد وليس كما يتوقع المدرب	٣,٨٨	١,٦٧	٥٥,٤٣
	مجمـــــوع المحور (أداء الدور المدرك)	٤٥,٢٨	٧,١٨	٦٤,٦٩

يتضح من الجدول الأهمية النسبية لاستجابات عينة البحث في عبارات محور (أداء الدور المدرك) بنسب تراوحت بين (٥٥,٤٣٪ ، ٧٨,٥٧ ٪) وأهمها عبارة (يحاول كل منا أداء دوره الذي تم تكليفه به أثناء المباراة) ٧٨,٥٧ ٪ ، وأقلها عبارة (نؤدي في المباراة ما نريد وليس كما يتوقع المدرب) ٥٥,٤٣ ٪. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة على محور (أداء الدور المدرك) ٦٤,٦٩ ٪.

جدول (١١)

النسبة المئوية لمحاور ومجموع مقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي (ن = ١٦)

المحـاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع التقديري	٪
وضوح الـــدور	١٠	٤٢,٢	٦,٨٩	٦٧٥	٦٠,٢٩
قبـول الـــدور	١٠	٤١,٤٥	٦,٥٣	٦٦٣	٥٩,٢١
أداء الدور المدرك	١٠	٤٥,٢٨	٧,١٨	٧٢٥	٦٤,٦٩
المجمـــوع	٣٠	١٢٨,٩٣	١٧,٦٩	٢٠٦٣	٦١,٤٠

يتضح من الجدول أن الأهمية النسبية لمحاور مقياس الاتجاهات نحو الفريق الرياضي بلغت (٦١,٤٠ ٪) ، وأعلى نسب المحاور بلغت (٦٤,٦٩ ٪) لمحور (أداء الدورالمدرك) يليه (٦٠,٢٩ ٪) لمحور (وضوح الدور) وأقلها بنسبة (٥٩,٢١ ٪) لمحور (قبول الدور).

جدول (١٢)

النسبة المئوية لتكرارات اختبارات اللاعبين في مواقف مقياس العلاقات الاجتماعية

المواقف / اللاعبون	زميل يحب أن ينزل	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع	٪
أحمد رمضان محمد	٨	١٣	١٤	٧	١٤	٤	٦٠	٦٢,٥
سمير محمود النقيب	٨	٧	٨	٦	٥	٨	٤٢	٤٣,٧٥
صابر حسين	٨	٨	٧	٦	٥	٧	٤١	٤٢,٧١
حمادة الروبي	١٢	١١	٨	١٠	١٠	٨	٥٩	٦١,٤٦
شريف مؤمن حجازي	٧	٦	٨	٨	٨	٧	٤٤	٤٥,٨٣
حسين زكي	١٢	٨	٧	١٠	٧	١٠	٥٤	٥٦,٢٥
مروان رجب	٥	٦	٥	٥	٦	٤	٣١	٣٢,٢٩
هاني الفخراني	١٠	٧٤	٧	٦	٨	٤	٤٢	٤٣,٧٥
محمد كشك	٣	٤	٢	٢	٣	٣	١٧	١٧,٧١
حسن يسري	١٠	٨	٧	٧	٨	٨	٤٨	٥٠
محمد كرم	٣	٤	٢	٣	٤	٥	٢١	٢١,٨٨
أحمد الأحمر	١٢	١٤	١٠	١٠	٨	١٢	٦٦	٦٨,٧٥
عبد الله محمد	٥	٦	٧	٦	٤	٦	٣٤	٣٥,٤٢
رامي يوسف	٩	٨	٦	٥	٧	٧	٤٢	٤٣,٧٥
محمد عبد السلام	١٠	٨	٨	٧	٦	٧	٤٦	٤٧,٩٢
وائل فهيم	٥	٤	٢	٣	٤	٥	٢٣	٢٣,٩٦
مجمـــوع	١٢٧	١٢٢	١٠٨	١٠١	١٠٧	١٠٥	٦٧٠	
%	٤٩,٦١	٤٧,٦٦	٤٢,١٩	٣٩,٤٥	٤١,٨٠	٤١,٠٢		

يتضح من الجدول انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية لأفراد الفريق المصري في كرة اليد بصفة عامة ٤٨,٧٢ ٪ ، وأن بلغت أعلاها لموقف المشاركة في المباريات الرياضية بنسبة ٥٩,٩٢ ٪ وأقلها موقف اعتبار زميل من أعز الأصدقاء بنسبة ٣٧,٥٨ ٪

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين متغيرات البحث المختارة لدى لاعبي المنتخب القومي المصري

الاختبـــارات		تماسك الفريق	العلاقات الاجتماعية
الاتجاهات نحو الفريق الرياضي	وضوح الدور	٠,٨١٥	٠,٣٤٥
	قبول الدور	٠,٧٢٢	٠,٥٦٨
	أداء الدور المدرك	٠,٦٥٣	٠,٥٧٤
	الجمـــوع	٠,٧٤٠	٠,٥٢٢
تماسك الفريق			٠,٨٧١
العلاقات الاجتماعية		٠,٨٩٣	

دلالة معامل الارتباط (٠,٤٨٥) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيرات تماسك الفريق والاتجاهات نحو الفريق الرياضي والعلاقات الاجتماعية لدى المنتخب القومي المصري في كرة اليد.

مناقشة النتائج :

أولا: للإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على : " ما هي أهم الدلائل المعبرة عن تماسك الفريق المصري لكرة اليد، ومستوى العلاقات الاجتماعية للاعبين ، واتجاهاتهم نحو الفريق " ؟

يتضح من عرض نتائج الجداول من (٧) إلى (١٣) أن أهم آراء عينة البحث (لاعبي المنتخب القومي) في عبارات مقياس تماسك الفريق قد تراوحت أهميتها من (٣٣,٣٣ ٪ ، ٦٨,٧٨ ٪) ولمجموع المقياس (٥٦,١٧).

وعلى الرغم من تحقيق بعض العبارات الدالة عن تماسك الفريق لنسبة مقبولة مثل (الإحساس بالانتماء لعضوية الفريق ٦٨,٧٨ ٪) ، وتقييم اللاعب بقيمة عضويته في الفريق ٦٨,١١ ٪) ، إلا أن هناك انخفاض في الرغبة المعلنة للانضمام لفريق آخر (كالاحتراف) بنسبة ٣٣,٣٣ ٪ ومدى تماسك الفريق خلال بعض الأزمات (كالهزائم مثلا) ٤٣,١١ ٪. ومدى توافر القيادة الفعالة بالنسبة للفريق ٥١,٤٤ ٪ ، والتقييم لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق ٥٤,٢٢ ٪ ن ومدى إشباع الحاجات الفردية لمعظم أفراد الفريق ٥٤,٢٢ ٪ ، (والشعور بالنجاح من أفراد الفريق ٥٧ ٪) (ومدى تقييم العمل الجماعي أو الأداء الجماعي) داخل الفريق ٥٩,٧٨ ٪.

وهذا يعبر بصورة واضحة عن أن الفريق المصري لكرة اليد بتشكيله الحالي لم يحقق درجة عالية من التماسك ، حيث تتجه فكرة بعض اللاعبين تحقيق مكاسب مادية ، مما قد يؤدي إلى عدم الانسجام بين أعضاء الفريق وغيرها من العوامل التي تعوق عملية التماسك بين أعضاء الفريق.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه محمد حسن علاوي (١٩٨٨م) ، وخير الدين عويس ، وعصام الهلالي (١٩٩٧م) من أهمية إشباع الحاجات السيكولوجية لأعضاء الفريق مثل الشعور بالانتماء ، وأهمية ظهور معايير للفريق والاحساس بقيمة العمل والأداء داخل الفريق ، والالتزام بهذه المعايير.

وما اشار إليه كارون Carron (٢٠٠١م) أن العوامل الشخصية من أهم العوامل المؤثرة على تماسك الفريق الرياضي، لرضاهم عن تمثلهم للمنتخب والأدوار الذي يقوم بها كل فرد من أفراد الفريق.

وعن اتجاهات اللاعبين نحو الفريق الرياضي، فقد حققت استجابات اللاعبين نسبة ٦٠,٢٩ ٪ لعبارات محور (وضوح الدور) ، وبلغت أعلى النسب لعبارة (تفهم الواجبات الدفاعية ٨٢,١٤ ٪) يليها (تفهم الواجبات الهجومية ٦٨,٧١ ٪) ، (تفهم كيفية انسجام دور كل لاعب لخطة الفريق ككل ٦٧ ٪) ، (تفهم المسئولية أثناء المباراة ٦٧ ٪) وهذا يوضح أنه على الرغم من الاهتمام بالواجبات الدفاعية والهجومية وخطط اللعب والمسئولية أثناء المباريات، إلا أن نسب أهميتها كانت محدودة حيث تراوحت بين (٦٧ ٪ ، ٨٢,١٤ ٪) مما ترجعه الباحثة إلى قلة الزمن المتاح للاعبين للعمل كمجموعة متماسكة ذات خبرات متعددة في مجال المنافسة العالمية، ويتفق هذا مع ما أشار إليه الطحان (١٩٩٧م) وعلاوي (١٩٩٨م) أن أدوار الفريق الرياضي تتحقق من استمرارية اللاعبين في الفريق الرياضي لفترة من الزمن وانتظامهم في عملية التدريب ن واشتراكهم في المنافسات الرياضية ، ويصبح لكل لاعب دوره في ضوء الفروق بين اللاعبين، ويتم التفاعل بين أفراد الفريق ي ضوء إدراك كل لاعب لإمكاناته ، وإمكانات زملائه.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة تزينر Tziner (٢٠٠٣م) ان الخصائص الشخصية والقدرات الإدراكية ترتبط إيجابيا بكل من تماسك الفريق ومستوى الأداء.

ودراسة كارون Carron (٢٠٠٢م) التي أوضحت أن الفهم الواضح لدور اللاعب في الفريق وأهمية تعاونه مع باقي أفراد الفريق من أهم عوامل تماسك الفريق.

وتشير النتائج الخاصة بمحور (قبول الدور) لاتجاهات اللاعبين نحو الفريق الرياضي جدول (٩) أنها قد بلغت ٥٩,٢١ ٪ ، ولتحديد أهم ما عليها من عبارات كان (يتم توظيف القدرات المميزة للاعبين لصالح الفريق) بنسبة ٧٥,٨٦ ٪ ، ويلاحظ أن أقل النسب والتي تمثل إعاقة لقبول اللاعبين لأدوارهم كانت عدم ارتياح اللاعبين للواجبات المحددة لهم ٤٧,٢٩ ٪ ، وشعورهم بالرضا لتوقعات المدرب لمستوياتهم ٥٣,٥٧ ٪.

وهذا يوضح نواحي القصور في تحقيق موافقة اللاعبين، ورضاهم بأدوراهم، حيث أن الرضا يمثل قبول الدور والتزام اللاعبين بتنفيذه ويتفق هذا مع ما أشرت إلى نتائج دراسة جيمس James (٢٠٠٥م) أن مستوى أداء الفريق يتأثر بالرضا عن أداء اللاعبين لواجباتهم الدفاعية والهجومية وهذا بدوره يؤثر في تماسك الفريق.

ويشير جدول (١٠) إلى آراء اللاعبين عينة البحث في عبارات محور (أداء الدور المدرك) ، ويلاحظ أن الاستجابة على العبارات تراوحت بين (٥٥,٤٣ ٪ ، ٧٨,٥٧ ٪) وأعلاها للعبارة (يحاول كل منا أداء دوره الذي تم تكليفه به أثناء المباراة) ، وأقلها العبارة (نؤدي في المباراة ما نريد وليس كما يتوقع المدرب) ، وهذا يعني أن هناك تناقص في أداء اللاعبين لدورهم المدرك في المباريات أو بمعنى آخر ليس لديهم الإدراك الكافي لما يجب أن يقوموا به في الملعب لتنفيذ تعليمات المدرب، وهذا يتكون لدى اللاعب نتيجة للخبرات المتتالية بين المنافسات ، مع تعدد التعليمات في المواقف المختلفة التي تفرضها المنافسة ، والتي تختلف تبعا لها أدوار الأداء.

كما تشير النسبة العامة لتحقيق (أدوار الدور المدرك) وهي ٦٤,٦٩ ٪ إلى أن لاعبي المنتخب المصري القومي في كرة اليد لم يصلوا إلى درجة عالية من فهم الدور وبالتالي عدم أداء الدور المدرك وذلك في حدود التجديد والاحلال لأفراد الفريق ما بين دورتي سيدني ٢٠٠٠م وأثينا ٢٠٠٤م ، وأن هذا الفريق يمكن بدعمه واستمرار أدائه خلال الفترة المقبلة وحتى دورة بكين ٢٠٠٨م يمكن أن يحقق نتائج أفضل بتراكم الخبرات في مجال التنافس العالمي.

وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (١١) أن ما يحقق من اتجاهات اللاعبين نحو الفريق الرياضي لم تتجاوز ٦١,٤٠ ٪ نتيجة لاتجاهاتهم نحو محاور (وضوح الدور ٦٠,٢٩ ٪)(قبول الدور ٥٩,٢١٪) (أداء الدور المدرك ٦٤,٦٩ ٪).

وتشير نتائج الجدول رقم (١٢) والخاصة باستجابات اللاعبين في المواقف الدالة عن العلاقات الاجتماعية، أوضحت النتائج أن هذه الاستجابات تراوحت بين (٣٩,٤٥٪ ، ٤٩,٦١٪). ويوضح الجدول أيضا النسب المئوية لتكرارات اختبارات اللاعبين في المواقف الدالة على العلاقات الاجتماعية، وقد تراوحت بين (١٧٪ ، ٦٦٪) وأعلاها للاعبين أحمد الأحمر بنسبة ٦٦٪ يليه أحمد رمضان ٦٠٪ ، ومادة الروبي ٥٩٪ وأقلها للاعبين محمد كشك ١٧٪ ، محمد كرم ٢١٪ ، وائل فهيم ٢٣٪، وهي تمثل نسبا منخفضة للعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين، ويصبح من الطبيعي الحكم على مستوى هذه العلاقات في ضوء الفترة الزمنية التي يتعرف فيها اللاعبين على بعضهم البعض ويتدربون سويا ، ويشاركون في مباريات تنافسية متعددة من خلال وصفهم بالمنتخب القومي وأنه كلما زادت هذه المشاركات، زادت تبعا لها تلك العلاقات لتوافر المواقف التي يمكن من خلالها تكوين آراء عن هؤلاء الزملاء وبالتالي تحسين العلاقات الاجتماعية بينهم.

وبصفة عامة ما تم الإشارة إليه من نتائج لحالة تماسك الفرق والعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق الرياضي ، تمثل الإجابة عن التساؤل الأول للبحث.

ثانيا: للإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على " ما مدى ونوع العلاقة الارتباطية بين تماسك الفريق بالعلاقات الاجتماعية للاعبين واتجاهاتهم نحو الفريق ")

تشير نتائج الجدول رقم (١٣) والخاص بمعاملات الارتباط بين متغيرات تماسك الفريق والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات نحو الفريق الرياضي ، أن العلاقات كانت إيجابية بين المتغيرات الأساسية الثلاثة وهذا يعني أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين زادت تبعا لذلك اتجاهاتهم نحو الفريق وازداد تماسك الفريق، وفي هذا يوضح قباري (١٩٨٤م) أن الفريق الرياضي ليس مجرد تجمع لعدد من الأفراد إنما هم مجموعة من الأشخاص يتبادلون التأثير والتأثر فيما بينهم وبين بعضهم البعض، ويضيف خير الدين عويس ، وعصام الهلالي (١٩٩٧م) أن الجماعة تعمل على إشباع الحاجات السيكولوجية لأعضائها مثل الشعور بالانتماء كما أنها تشبع الحاجات البدنية ، وتحقق هدف مشترك للأعضء ، تتحدد تبعا له الأدوار وتتشابك في تفاعل دينامي ، وتتميز جماعة الفريق بدوام العلاقة الصريحة بين أعضائها ، و الإحساس بقيمة الأداء ، فتصبح العلاقة إيجابية بين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد واتجاهاتهم لتحقيق تماسك الفريق.

ويذكر زين العابدين (١٩٩٩م) أن تماسك الفريق يتحدد في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ومنها شعور أعضاء الفريق بالتجاوب والحب نحو بعضهم البعض ، وحرصهم على الالتزام بالقواعد والقوانين.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة كوزيوب Kozub وماكدونال MacDonnell (٢٠٠٠م) التي أوضحت أن العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين والشعور بأهمية نجاح الفريق وتفضيل صالح الفريق عن الأهداف الشخصية تعد من أهم عوامل تماسك الفريق المؤثرة في تحقيق فاعلية أداء الفريق.

كما تتفق أيضا ونتائج دراسة كجورمو Kjormo وهيلفري Halvari (٢٠٠٢م) التي أوضحت وجود علاقة عكسية بين القلق النفسي ومستوى الأداء وعلاقة ارتباطية طردية بين الثقة بالنفس ومستوى الأداء، وعلاقة طردية أيضا بين وضوح الهدف وتماسك الفريق وبمعنى آخر فإن هناك عوامل إيجابية يمكن من خلالها تحقيق تماسك الفريق فمنها المتغيرات النفسية كالقلق والثقة بالنفس والاتجاهات نحو الفريق الرياضي ومنها العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين، وفي ضوء عينة البحث (لاعبي المنتخب القومي المصري لكرة اليد) فإن تلك المتغيرات يمكن تحقيقها من خلال الخبرات المتتالية للاعبي الفريق في مجال المنافسة العالمية والمحلية وفي ضوء العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات يحقق الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث.

الاستخلاصات :

في ضوء أهداف البحث وعرض نتائجه ، وفي حدود عينة البحث يمكن استخلاص ما يلي:

١- حقق لاعبي المنتخب المصري في كرة اليد نسبة تماسك للفريق بلغت ٥٦,١٧ ٪ ، وأعلى محدداتها الإحساس بالانتماء لعضوية الفريق.

٢- انخفاض وضوح الدور الذي يقوم به لاعبي المنتخب ، حيث حقق نسبة ٦٠,٢٩ ٪ وإن كان أعلى محدداتها تفهم اللاعبين لواجباتهم الدفاعية والهجومية ، إلا أن الانخفاض وضح في تلقي التعليمات المتعارضة من المدرب.

٣- انخفاض درجات (قبول الدور) لدى اللاعبين ، حيث بلغت نسبتها ٥٩,٢١ ٪ نتيجة لعدم شعورهم بالرضا عن أدوارهم ومسئولياتهم تجاه الفريق ، وأنه تم توظيف القدرات المميزة للاعبين لصالح الفريق بنسبة ٧٥,٨٦ ٪.

٤- حقق لاعبي المنتخب نسبة ٦٤,٦٩ ٪ في أداء الدور المدرك وأعلى محدداته أداء كل لاعب للدور الذي تم تكليفه به أثناء المباراة بنسبة ٧٨,٥٧ ٪.

٥- أن اتجاهات اللاعبين نحو الفريق الرياضي بلغت ٦١,٤٠ ٪ وهذا يعد مستوى منخفض.

٦- انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية للاعبين بعضهم بالبعض الآخر ، حيث بلغت ٤٨,٧٢ ٪.

٧- وجود علاقات ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متغيرات البحث (تماسك الفريق - العلاقات الاجتماعية - اتجاهات اللاعبين نحو الفريق).

التوصيات :

في ضوء أهداف البحث واستخلاصاته وفي حدود عينة البحث، توصي الباحثة بما يلي:

١- العمل على زيادة تماسك الفريق بالاهتمام بالجانب النفسي وتوفير أخصائي نفسي للعمل بالجهاز الفني والإداري، مع توطيد العلاقات الاجتماعية مع اللاعبين كعامل مساهم في تماسك الفريق.

٢- تعريف اللاعبين بحقوقهم وواجباتهم تجاه الفريق والاتحاد حتى يكون الفهم الواضح لهذه العلاقات سببا في تماسك الفريق .

٣- وضع نظم لتحليل المباريات بغرض تقويم ما تم تنفيذه من خطط اللعب وتعليمات المدرب، والواجبات المكلف بها كل لاعب، والالتزام بالخطة بغض النظر عن نتيجة المباراة، باعتبار أن هذه التحليلات تعبر بصفة صادقة عن إدراك اللاعبين لأدوارهم.

٤- العمل على دراسة وسائل تنمية اتجاهات اللاعبين نحو الفريق الرياضي ، من خلال بيان أهمية اختيارهم ضمن المنتخب القومي، وما يجب أن يبذل من جهود لصالح بلدهم.

المراجـــع

١- أيمن صلاح الدين محمد أحمد بكر (٢٠٠٢م) : المسئولية الاجتماعية لدى الرياضيين " دراسة تحليلية" ماجستير، كلية التربية الرياضية، الهرم، .

٢- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤م) : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب ، القاهرة،، ط٥.

٣- خير الدين عويس (١٩٨٥م): مقدمة علم الاجتماع الرياضي دار الفكر العربي، القاهرة،.

٤- خير الدين علي عويس ، عصام الهلالي (١٩٩٧م): الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة،.

٥- زين العابدين درويش (١٩٩٩م) : علم النفس الاجتماعي (أسسه وتطبيقاته)، ار الفكر العربي، القاهرة.

٦- عبد المنعم شحاته(٢٠٠١م): أنا والآخر سيكولوجية العلاقات المتبادلة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٧- فؤاد البهي السيد (١٩٨٢م): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٨- فؤاد البهي السيد ، سعد عبد الرحمن (١٩٩٩م) : علم النفس الاجتماي (رؤية معاصرة)، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩- قباري محمد إسماعيل (١٩٨٤م) : علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، منشأة المعارف، الإسكندرية.

١٠-محمد حسن علاوي (١٩٩٨م) : سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتب للنشر، القاهرة.

11- Carron, A. (2001): The Sport Team as an effective group. In: Applied sports psychology (J.M. Williams, Ed) Mountain view, California: Mayfield Publishing company http//www.pponline.co.uk.

12- Carron AV, Bray SR, Eys MA: Team Cohesion and team Success in sports Journal of Sports sci (2002) Feb; 20 (2): 119-26.

13- ElThan. B. 1997: Development's team cohesion in performance sports sycology (R.J. Batter, Ed) Aksford. http//www.pponline.com.uk.

14- Grieve, F.G. El all (2000): An Experimental examination of the cohesion experimental examination of the cohesion – performance relationship in an interactive. Team sport, Journal of Applied sport psychology (J.A.S.P) 12 (2) 219-235 https//secure sportquest.com/su.cFm, arnclenos 661920 & Title-s. 661920

15- James Lawther, Andrew Lane (2005): Relationships Between Mood Cohesion And Satisfaction with performance Among soccer players; http://www.athleticinsight.com/vol41ss3/Mood and Performance, thmm.

16- Krlene Sugarman, M.A.: Cohesion, http://www.psy www.com/sports/cohesion.htom,2005.

17- Kjormo O, Halvari H. 2002: Two ways related to performance in elite sport: The path of self-confidence and compe –titive anxiety and the path of group goal-clarity.percept Mot skills Journal Juni, 94 (3Pt 1): 950-66.

18- Kozub, S.A. McDonnell, J.F. 2000: Exploring the relationship between cohesion and collective efficacy in rugby teams journal of sport Behavior (JSB), 23, (2), 120-129 https//secure sportquest.com/su. CF?arcleno-s.657015 &Title-S.657015.

19- Raphael Brandon: Team sports Cohesion 2005: What the link? http://ww.pponline.co.uk/encyc/0988.htm.

20- Schink, R.J. El al 1997: Conceptualization of team buiding in high performance sport as aseason-long process Journal: Avante, 3 (2), 57-72.https//secure sport quest.com/su.CFm?arncleno45981 &title-454981.

21- Tziner A. et al 2003: Elation between social cohesion and team performance in soccer teams. Percept Mot Skills. Feb; 96 (1): 145-8.